ان اعتبار الوجهين في هذه الاضافة في صدري حتى ظفرت بنص من قبيل
صاحب الكشاف حيث جعل بهذه الاضافة في موضع لفظية وفي موضع اخر معنوية
هذا وقيل في كلام الشارح نظر لانه جعل العام اعني الاحمرار قسيما للخاص
اعني الماضي وعلى تقدير انه ليس بينهما عموم وخصوص فيه نظر من
جهة اخرى وهو ان الزمان المقترن للفعل ومشابهاته المشهور ثلثة ماض
وحال واستقبال وعلى ما ذكره يكون الزمان المقترن بها اربعة وهو خلاف
المشهور ويمكن ان يجاب بان الشارح ليس في صدد التقسيم بل في صدد
الارادة ومنشاء الغلط الجهل بالفرق بينهما وبان المشهور ان الزمان
المقترن ثلثة لا المشابهة لانها لا يقترن بها فضلا عن الشهرة الثالث
من تلك المواضع الثلثة اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو مررت
برجل حسن الوجه لا يقال كيف اضيف الحسن الى الوجه والحسن هو الوجه فيلزم
اضافة الشيء الى نفسه قلنا لا نم فان الحسن اعم من الوجه فيكون من اضافة
العام الى الخاص وقيل ان الحسن ليس هو الوجه بل الحسن هو الشخص
الذي له الوجه فان قيل لم لم يتعرض لاضافة اسم الفاعل الى فاعله مع
انه من جملة المحتملات العقلية قلنا ان اسم الفاعل من الفعل اللازم قد يضاف
الى فاعله الحقيقي لكن بعد ان اخرج عن كونه فاعلا بان نصب تشبيها بالمفعول
بعد تشبيه اسم الفاعل من اللازم باسم الفاعل من المتعدي فهو مندرج
في اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ولذا لم يتعرض اليه واما الفاعل من
المتعدي فلا يضاف الى فاعله للزوم اللبس وعدم التغاير وتحقيقه

محل تشبيه باسم الفاعل اللازم

وتحقيقه على وجه التفصيل ان اسم الفاعل المتعدي والمفعول المتعدي وهو
هو المشتق من المتعدي الى اكثر من واحد لا يضافان الا الى المفعول فاذا قيل
هذا ضارب زيد او معطي زيد لم يكن الا مفعولا لان الاضافة الى الفاعل على
خلاف الاصل لان المضاف ينبغي ان يغاير المضاف اليه واسم الفاعل نفس
فاعله فهو هو ولانه تشبيه بالاضافة الى مفعوله واما اسم الفاعل اللازم و
هو المشتق من المتعدي الى مفعول واحد لما اريد اضافتهما الى الفاعل نحو
توسعا في الكلام شبهوهما بالمتعدي حكما ونصبوا فاعلهما على التشبيه بالمفعول
ثم اضيفا اليه وذلك بان ينتقل الضمير المتصل الى اسم الفاعل والمفعول فيكون
فاعلهما مستكنا فيه فيقع الفاعل في صورة المفعول فتقول مثلا في زيد
قائم ابوه زيد قائم الاب والصفة المشبهة لما كانت شبيهة باسم الفاعل لفظا
ومعنى اما لفظا فلانها تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل كذلك تقول
حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات وابيض ابيضان بيض
بيضاء بيضاوان بيض كما تقول ضارب ضاربان ضاربون الخ واما معنى فلا
نها لمن قام به الفعل كالفاعل ولذلك سميت بالصفة المشبهة شبهت
في جميع انواع عمله تكميلا للشبه وتوسعا في الكلام ولما لم يكن لها مفعول
يضاف اليه وينصب جوز اضافتها الى الفاعل ونصبها اياه تشبيها له بالمفعول
نحو الحسن الوجه بجر الوجه ونصبه فاحفظ هذا فانه من الاسرار الخفية
والكنوز المخفية وما عداها اي ما عدا الثلثة المذكورة وما عدا الا
ربعة على رأي من يجعل اضافة افعل التفضيل لفظية اضافة معنوية

Copyright © King Saud University